في البيت الاول كما في الخزم اذ تعذرت الكف فكلام الناظم معترض من جهة ان قوله
صدر الشطر اعم من اول النصف الاول واول النصف الثاني ضرورة ان صدر الشطر صادق
على كل منهما والخزم انما هو بحسب الذي حوطه ان يكون باربعة احرف انما يكون في اول
الشطر الاول ولا يكون في اول العجز الا بحرف او بحرفين فكلامه مجمل فمن الاول بحرف
واحد قوله •

• وكان ابانا في افانين ودقه • كبير اناس في بجاد مزمل •

خزم بحرف واحد وهو الواو ومثاله بحرفين قوله

• يا مطر بن ناجية بن سامة انني • أجفى وتغلق دوني الابواب •

خزم بحرفين وهما الياء والالف ومثاله بثلاثة قوله

• لقد عجبت لقوم اسلموا بعدهم • إماما لهم للمنكرات وللغدر •

خزم بثلاثة احرف وهي قوله لقد ومثاله باربعة احرف قوله • اشير عارض انه

• اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا •

خزم باربعة احرف وهي قوله اشدد ومثاله اول العجز بحرف واحد قوله

• كلما رابك مني رايب • ويعلم الجاهل مني ما علم •

خزم بالواو من قوله ويعلم ومثاله فيه بحرفين قول طرفة •

• هل تذكرون اذ نقاتلكم • اذ لا يضر معدما عدمه •

خزم في الصدر بهل وفي العجز باذ فان قلت فهل جاء الخزم بالزائد على
اربعة اول البيت كقول الشاعر •

• ولاكنت علمت لما هجرت انني • امرت بالهجري فرتيب •

فقوله ولاكنت كله خزم وهو خمسة احرف اذ من لغة الوقاية وسبعة ان روي
بنونين وعلى كل تقدير فيرد على الناظم قلت ملومن الشروح نجيب بانه

ابن

ويعرى
وكما تجزع من الموت
اذ اهل بغداد بيت
والبيتان من الهزج الذي دخل بعض
اجزائه الكف والخبان جمع خزع
ومعنى العتر وتكرار الخزم

٢٩

٤ وقوله

ابن ولا يعول عليه وهو اقبح ما يرى قال الشريف ... بر ان الخزم قبيح جدا ولذلك
لا يجوز للمولد استعماله قلت ظاهر قول ابن الحاجب •

• وخزمهم جائز ومنوز بزيادة كحرف اولا والى أربعة قيلا •

ان الخزم جائز وانه مقبول عند العرب فاذا لا مانع للمولدين استعماله وان كان
تركه اولى بكل حال قال الصفاقسي وزعم بعض الناس ان الخزم ليس عيبا
بخلاف الخرم وهو النقص لخروج الزيادة عن البيت فلا تخل بالبيت قال وفيه
نظر فان الخزم بالحرف الواحد والموقوف عليه والابتداء بما بعده منه عسر
لشدة طلبه له وكذا اذا وقع حشوا فاذا والاولى ما قاله ابو الحكم ان الكلمة
المخزوم بها ان امكن الوقوف عليها فان وقعت وسط البيت كانت عيبا لاخلالها
بالتوازن بالوزن وان وقعت اوله لم تكن عيبا لخروجها عن البيت بامكان الوقوف
عليها وان لم يمكن الوقوف عليها كان الخزم بها قبيحا الا انه في حشو البيت اقبح لارتباطه
بما قبله ثم من اما منقطعة او في حكم المنقطعة وانقطاعه الكي وكيف ما كان فدخوله
في جميع البحور جائز مذكور عبارته قلت ولعدم اختصاص الخزم بجزء دون جزء لما
ذكره اطلق الناظم حيث قال صدر الشطر فلم يقيده بجزء فتقدم عدم الاختصاص
ثم قال الصفاقسي ودليل قبول الخزم انه زيادة غير مخلة بوزن البيت و لا
بمعناه فيقبل قياسا على التشريع في قوله فعل من رحمة من الله على انا نقول
زيادته اول البيت لا تخل بالوزن عند الوقوف بالمعنى لا يقال لا نسلم عدم اخلالها
اذ قد تكون مرتبة لا تتصل بالبيت على ما هي لانا نقول مرادنا بعدم اخلالها
انها حال زيادتها بخروجها عن الوزن لا اصالة خزمها سلمنا لان مرادنا زيادتها
في الحكم لا في المعنى لحكمهم بزيادة كلا في قوله حيث بلا زاد وغضب لا من شيء
مع ان حذفها مخل لا يقال يلزم عدم جواز الخزم باكثر من حرف او ثلاثة

Copyright © King Saud University